اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 13-05-2009 رقم العدد: 13116 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 1

الفيصل في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الهولندي:

توظيف احتياطيات المملكة.. وحقوق الإنسان من معتقداتنا وليس لإثبات "حسن سلوك"

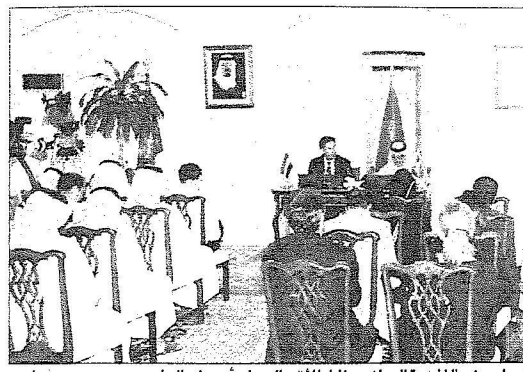

الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الهولندي خلال المؤتمر الصحفي أمس في الرياض (واس)

اليوم ـ واس ـ الرياض

بين صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن المملكة العربية السعودية تعكف حاليا على تنفيذ برامج تنموية طموحة في الداخل توظف فيها معظم احتياطياتها مبينا أن هذه البرامج حظيت باهتمام قمة العشرين لأثره الإيجابي المتوقع في تحفيز الطلب وجذب الشركات والمؤسسات العالمية للإسهام في التنمية القائمة.

وقال سموه في مستهل مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس في الرياض مع وزير خارجية هولندا ماكسيم فيرهاخن "نأمل أن تتيح هذه الفرصة زيادة عدد المشاريع السعودية الهولندية المشتركة التي تبلغ حاليا 73 شركة تعمل في قطاعات الاستثمار والبناء والتشييد والنقل والمواصلات والتصنيع وغيرها من المجالات".

وأكد سموه أن من أهم مجالات التعاون بين المملكة وهولندا هي مكافحة الإرهاب منذ مشاركة هولندا في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي استضافته الرياض عام 2005م مؤكدا أهمية اقتران الجهود الأمنية في المكافحة مع العمل على اقتلاع هذه الظاهرة العالمية من جذورها بما يستدعيه الأمر من سياسات تتمثل في مكافحة مصادر تمويل الإرهاب ومحاربة فكرة التعصب والتطرف المحرض عليه بما في ذلك أفكار الكراهية والإقصاء والعنصرية ونزعة ازدراء الشعوب الثقافات والديانات.

كما أوضح سموه أنه بحث مع وزير خارجية هولندا عددا من الموضوعات السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وجاء في البيان الافتتاحي لسموه: اعتقد أن الزيارة شكلت فرصة جيدة لاستعراض علاقاتنا الثنائية وبحث سبل تعزيزها وتطويرها في عدد من المجالات وهو ما تم تناوله في مباحثاتنا اليوم.. ومن أبرز المستجدات على الساحة الدولية الأزمة المالية التي يشهدها العالم والجهود الدولية القائمة لمعالجة آثارها وتداعياتها بما في ذلك القرارات التي صدرت عن قمة العشرين الأخيرة في لندن وما اشتملت عليه من برنامج تحفيز نأمل أن تؤدي إلى استعادة الثقة في الاقتصاد الدولي وتوفير أسباب نموه وازدهاره مع إدخال الإصلاحات المطلوبة في النظام المالي الدولي.

والمملكة العربية السعودية عاكفة حاليا على تنفيذ برامج تنموية طموحة في الداخل توظف فيها معظم احتياطياتها وقد حظي هذا البرنامج باهتمام قمة العشرين لأثره الإيجابي المتوقع في تحفيز الطلب وجذب الشركات والمؤسسات العالمية للإسهام في التنمية القائمة ونأمل أن تتيح هذه الفرصة زيادة عدد المشاريع السعودية الهولندية المشتركة التي تبلغ حاليا 73 شركة تعمل في قطاعات الاستثمار والبناء والتشييد والنقل والمواصلات والتصنيع وغيرها من المجالات.

ولا بد لي أن أشير هنا إلى أحد أهم مجالات التعاون بين بلدينا والخاص بمكافحة الإرهاب ويشكل هذا الأمر امتدادا لمشاركة هولندا الفعالة في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي استضافته الرياض في العام 2005م الذي تبنى مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب بهدف إيجاد قناة للتعاون والتنسيق بين كافة الأجهزة الأمنية في دول العالم ومحطة لتبادل المعلومات والخبرات وبرامج التدريب علاوة على مساعدة الدول ذات الإمكانات المحدودة في هذا المجال.

ومع إدراك المملكة لأهمية الجهود الأمنية في مكافحة الإرهاب إلا أننا نؤكد أهمية اقتران ذلك بالعمل على اقتلاع هذه الظاهرة العالمية من جذورها وما يستدعيه الأمر من سياسات تتمثل في مكافحة مصادر تمويل الإرهاب ومحاربة فكر التعصب والتطرف المحرض عليه بما في ذلك التصدي للأفكار المشحونة بمضامين الكراهية والإقصاء والعنصرية ونزعة الازدراء بين الشعوب والثقافات والديانات وهو الأمر الذي حدا بخادم الحرمين الشريفين لإطلاق مبادرته للحوار بين أتباع الديانات والثقافات المعتبرة من علماء ورجال دين التي عقدت مؤتمرها في مدريد العام الماضي وأصدروا وثيقة مهمة تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيدا على نشر قيم التسامح والحوار المتبادل واحترام الديانات والمعتقدات الإنسانية ورموزها الدينية في ظل ما يجمع بينها من قيم إنسانية مشتركة تدعو إلى المحبة والسلام والخير والصلاح ونبذ الشر والكراهية والعدوان.

وفيما يتعلق بالجانب السياسي من المحادثات بحثنا العديد من القضايا التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وتداعياته وقد أكدت من جانبي أن حل هذا النزاع من شأنه المساهمة الكبيرة في حل عدد من المشكلات التي تعانيها منطقة الشرق الأوسط.

واعتقد أننا متفقون على أهمية التحرك الفوري نحو إحياء عملية السلام من حيث توقفت وفق المرجعيات المعتمدة والمتمثلة في مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها وخطة خارطة الطريق وتفاهمات أنابوليس ومبادرة السلام العربية التي توفر عرضا فريدا للسلام ليس فقط بين إسرائيل وجيرانها بل وجميع الدول العربية والإسلامية التي أقرتها مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها

فيرهاخن: مهتمون بتطوير علاقاتنا ومكافحة الإرهاب والقرصنة

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 13-05-2009 رقم العدد: 13116 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 2

في عام 1967م وإعادتها للحقوق الفلسطينية المشروعة وذلك في إطار تحقيق أهداف السلام العادل والشامل والدائم المفضي إلى قيام دولتين مستقلتين.

إذ ترحب المملكة بالتأكيدات الأمريكية لإطلاق عملية السلام وفق هذه الأسس فإنها ترى أهمية أن تثبت إسرائيل جديتها ومصداقيتها تجاه عملية السلام وتفي بالتزاماتها نحوها بخطوات عملية ومن أهم هذه الخطوات وقف بناء المستوطنات أو توسيعها وإيقاف كافة الإجراءات القائمة لتهويد القدس وتغيير المعالم على الأرض ورفع الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني.

عقب ذلك ألقى وزير خارجية هولندا كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل على حسن الاستقبال والضيافة وقال "للمملكة العربية السعودية وهولندا علاقات تاريخية قديمة، وقد ناقشنا اليوم عددا من الموضوعات التي تهم بلدينا الصديقين". وثمن مبادرة السلام العربية وأكد أن الحل للصراع العربي الإسرائيلي هو في إقامة دولتين مستقلتين هي فلسطين وإسرائيل.

وأشار إلى أنه تم خلال زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارتي التعليم العالي في المملكة وهولندا للتعاون بين الجامعات وابتعاث الطلبة بين البلدين. وأوضح أن المملكة وهولندا مهتمتان بتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما ومن ذلك زيادة حجم الصادرات والواردات بين البلدين.

كما أشار إلى أنه ناقش مع سمو الأمير سعود الفيصل خطر القرصنة في خليج عدن والتعاون الإقليمي والدولي من أجل حماية السفن من هذا الخطر. وأشاد معاليه باحترام المملكة العربية السعودية لحقوق الإنسان واهتمامها بها وكذلك حقوق المرأة وقال "خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان ايجابيا في هذا الموضوع".

ثم علق سمو الأمير سعود الفيصل على موضوع حقوق الإنسان قائلا "إننا في هذا البلد نرى حقوق الإنسان جزءا من معتقداتنا وليس لإثبات حسن سلوك وحقوق الإنسان في الدين الإسلامي عنصر أساسي من عناصر الحياة في هذه المنطقة وإذا كانت العالمية هي المؤشر فتطبيق حقوق الإنسان من زاوية إسلامية تعني بأكثر من بليون نسمة فهي عالمية بطبيعتها".

عقب ذلك أجاب سمو الأمير سعود الفيصل ووزير خارجية هولندا على أسئلة الصحفيين حيث أوضح سموه أن العلاقات الاقتصادية بين المملكة وهولندا علاقات جيدة.

وردا على سؤال عن موقف المملكة مما يحدث من توتر في اليمن قال "المملكة العربية السعودية مع اليمن في كل الطريق، ونحن نعتقد أن استقرار المملكة هو من استقرار اليمن، واستقرار اليمن هو من استقرار المملكة، وبالتالي ما يهز هذا الاستقرار سيهز الاستقرار في البلد الثاني، وهناك علاقات وثيقة بين البلدين في مجالات مختلفة، وهي علاقات أخوة ومصالح مشتركة ورؤية مشتركة حول ما يجب أن تكون عليه العلاقات بين اليمن ودول الجزيرة العربية، وكل ما يضر اليمن يضرنا وكل ما ينفعه ينفعنا. ووحدة اليمن عزيزة وغالية علينا. وتضحيات اليمن التي ضحى بها للوصول إلى هذه الوحدة نأمل أن تكون حافزا لبقائها وتقويتها وخروج اليمن إن شاء الله من أي أزمة تواجهه أقوى مما كان عليه وأكثر قدره على مواجهة التحديات".

وفيما يتعلق بموقف المملكة مما يحدث من توتر في باكستان وخاصة في وادي سوات بين سموه أن باكستان دولة صديقة للمملكة يتمنى لها الاستقرار والنمو مشيرا إلى أن المملكة التزمت بالدعم الذي أعلنته في اجتماع أصدقاء باكستان الأخير، وقال "أدعو الله أن يوفق قادة باكستان في توفير الأمن والاستقرار للإنسان في باكستان حتى يبدأ عملية التنمية من جديد".

وفي إجابته عن سؤال إن كان هناك تعارض بين الرؤية التي قدمتها قطر للقمة التشاورية الخليجية التي عقدت مؤخرا وبين الرؤية التي كانت قد قدمتها المملكة في قمة سابقة.. أوضح سموه أنه لا يوجد تعارض في الرؤى وقال "الاهتمام هو في تنفيذ القرارات، هناك قرارات مهمة في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية.. الوثيقة التي قدمتها قطر انطلقت مما سبق أن قدمه خادم الحرمين الشريفين في القمة الخليجية قبل نحو ثلاث سنوات، وهناك أفكار طرحت واتفق على الإستراتيجية لمتابعة هذه الأفكار".

وحول تحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة على اختيار الرياض مقرا للبنك المركزي الخليجي قال سمو الأمير سعود الفيصل "الإمارات أعلنت أنها متحفظة ونحن نريد بالضبط معرفة مجالات هذا التحفظ وكيف يمكن إزالتها، ونحن مستمرون في البحوث ونأمل أن تسود الإرادة المشتركة لإنشاء هذا البنك الهم كمؤسسة مهمة في خدمة المواطن الخليجي".